

تفسير ابن كثير

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

ثم قال تعالى مبينا أن المشركين إنما عبدوا غيره سفها من أنفسهم وجهلا (بل اتبع الذين ظلموا) أي : المشركون (أهواءهم) أي : في عبادتهم الأنداد بغير علم ، (فمن يهدي من أضل الله) [أي : فلا أحد يهديهم إذا كتب الله إضلالهم] ، (وما لهم من ناصرين) أي : ليس لهم من قدرة الله منقذ ولا مجير ، ولا محيد لهم عنه ؛ لأنه ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن .